

التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهق

نادية بوشلائق (*)

(ملخص) تسعى الدراسة الحالية إلى الوقوف على طبيعة العلاقة الموجودة بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي وظهور السلوك العدواني لدى المراهق . وبعبارة أخرى تحاول الدراسة الإجابة على أحد التساؤلات الرئيسية وهو هل المراهق المحروم من إشباع حاجته إلى التقدير الاجتماعي يتحول إلى شخص عدواني في المجتمع ؟ تتكون عينة الدراسة من مراهقي الإكماليات قوامها ٢٠٠ مراهق ومراقبة بمعدل ١٠٠ مراقبة عدوانية ، و ١٠٠ مراهق عدواني ، تم اختيارهم من ٦ إكماليات بمدينة ورقلة - عاصمة الجنوب الجزائري وتتراوح أعمارهم بصورة عامة بين ١٣ و ١٧ سنة . واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التقدير الاجتماعي وهو تصميم الباحثة . أما المقياس الثاني فهو مقياس العدوان عند المراهقين لتحديد مستوى السلوك العدواني وهو من تأليف عبد الرحمن العيسوي . وقد عمدت الباحثة إلى إدخال بعض التغييرات عليه ليتناسب وغرض الدراسة . وتم التحقق من صلاحية هذه المقاييس من الناحية السيكمترية (ثباتها وصدقها) قبل تطبيقها على عينة الدراسة . وبعد إجراءات التحليلات الإحصائية التي أمكن في ضوئها اختبار صدق فروض الدراسة ، تم التوصل إلى النتائج التالية : ١- وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى أفراد العينة من المراهقين العدوانيين . ٢- توجد ارتباط إيجابي بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهقات العدوانيات . ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين المراهقين والمراهقات غير المشبعات لحاجتهم إلى التقدير الاجتماعي . إن الاختلاف المقصود هنا يكمن في السلوك العدواني في حد ذاته الذي قد يختلف التعبير عنه بين الذكور والإناث . وتبين الدراسة أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث .

مقدمة :

أبناؤنا اليوم . فانتشرت هذه السلوكيات في المدارس وكثر الاعتداء

لقد أصبح السلوك العدواني في مجتمعنا من أخطر ما يتعرض إليه

(*) جامعة قاصدي مرباح ورقلة - الجزائر .

كذلك القصص وبرامج الإذاعة على سلوك الأطفال. وهناك احتمال تقليد الأحداث لما يرونه على الشاشة أو ما يسمعونه أو يقرؤونه في وسائل الإعلام.

ومن الأسباب الحساسة التي يمكن التعرض إليها في هذا المقال هو عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي كأحد الأسباب الرئيسية في ظهور السلوك العدواني. وبعبارة أخرى، هل المراهق المحروم من إشباع حاجته إلى التقدير الاجتماعي يتحول إلى شخص عدواني في المجتمع؟ وقبل الإجابة على هذا السؤال ينبغي الوقوف أولاً عند مفهوم الحاجة إلى الاعتراف والتقدير الاجتماعي.

إن معنى الشعور بالتقدير الاجتماعي هو أن تكون المراهق مكانته في المجتمع كشخص فعال معترف به. إن تقدير والديه له يؤدي إلى تكوين نظرة إيجابية عن ذاته وإلى اعتزازه وتزايد احترامه لنفسه. فتشجيع الوالدين الإيجابي يؤدي إلى التقدير الذاتي الإيجابي.

والشخص الذي يحرم من التشجيع في المنزل ثم المدرسة بعد ذلك، فقد يلجأ نتيجة لذلك إلى الجماعات المنحرفة وممارسة كل أنواع التخريب

على الناس وعلى الممتلكات العمومية والخاصة. ومن أمثلة هذه الاعتداءات ما يتعرض إليه المعلم من تهديدات من طرف تلاميذه وأيضاً اعتداء التلاميذ على بعضهم البعض داخل الأقسام بوسائل خطيرة. وأصبحوا يشكلون عصابات تضر بأخلاق المجتمع وعاداته ومعتقداته. ومن هنا برز التساؤل عن أسباب هذه الظواهر الغريبة وغيرها في مجتمعنا، وكثرت نتيجة لذلك الشكاوى والتذمر. وأكثر من كل هذا بات الكل يخشى تفشي العدوى نتيجة سرعة انتشار هذه السلوكيات وتطورها. ونحن أمام تهديدات هذه الوضعية الحرجة ألم يحن الأوان بعد لتدارس وبشكل جدي أسباب هذه السلوكيات وخاصة أنها أصبحت تمس أطفالنا وهم مستقبل وآمال هذه البلاد.

لا شك أن هنالك أسباب عديدة أدت إلى هذا السلوك العدواني: فقد يرد تارة إلى الظروف الاقتصادية للأسرة كانتشار البطالة والفقر. وقد يرى البعض الآخر أن الظروف الأسرية كطبيعة العلاقات بين المراهق والديه وأيضاً طبيعة علاقة أفراد الأسرة ببعضهم البعض لها دخل كبير في ظهور السلوك العدواني. هذا إلى جانب تأثير الأفلام وبرامج التلفزيون

والعدوان لإشباع حاجته إلى التقدير عن طريقها .

لذا فمن الضروري أن نعطي مكانته في أسرته أولاً ثم في المدرسة حتى يكتسب ثقته بنفسه وبمن حوله . وهذه الثقة هي التي تمكنه من تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته يستطيع من خلاله استغلال كل قدراته وإمكاناته ، طالما أنه تلقى التشجيع والعون والاحترام .

وكما يدرك أيضاً نتيجة لما يتلقاه من رعاية واهتمام من طرف أسرته ومجتمعه ككل ، أنه شخص لا يمكن الاستغناء عنه وأن وجوده ضروري . وهذا يجعله يدرك أهمية الدور الذي سيلقى على عاتقه في المستقبل فيزيد هذا من عزيمته للإبداع في أعماله والنجاح فيها .

ونستنتج من هذا أن الاعتراف والتقدير الاجتماعي هي أن تكون له مكانة اجتماعية . والمكانة الاجتماعية هي أن يوجد في جماعة تحترمه ويحترمها ، وبعبارة أخرى يحاول أن يوفق بين رغباته ومطالبه وبين حقوق الآخرين ومطالبهم ، ولا يتم هذا إلا إذا حقق هو توافقه داخل أسرته .

ويرى في هذا الصدد جمال حسين الألويسي أن معرفته لنفسه وحكمه

عليها يتم من خلال معاشته للآخرين والتعامل معهم ، ونتيجة لذلك يتولد الحكم على الذات . كما تتأثر نظرتة إلى نفسه بمقدار حاجة الآخرين له وبمقدار ما يقدم المراهق للآخرين من آمال مهمة وخدمات ، فإن منزلته ترتفع بينهم وبالتالي تكون نظرتة إلى ذاته نظرة إيجابية . وبالعكس ، فالمرهق الذي يحتاج كثيراً إلى معاونة الآخرين ولا يستطيع القيام بأعماله بدون تلك المعاونة فإن منزلته بينهم تضعف وبالتالي تضعف معها ثقته بنفسه (Rutter, 1982, p.18) . كما بينت بعض الدراسات أن المراهق الذي يتمتع باحترام كبير لذاته هو ذلك الشخص الذي نال قسطاً كافياً من التقدير في أسرته . لذلك فهو يتميز بالثقة الكبيرة في نفسه وبالتفاؤل وهو نتيجة لذلك قليل القلق والاضطراب . أما الذي يعاني من قلة الاحترام والتشجيع فقد يقيم ذاته تقييماً سلبياً ، لذلك يظهر عليه الإحباط والانهيار ، وزياة على ذلك فهو غير محبوب من طرف رفقاءه (Rutter, 1982, p. 18) .

وتشجيعه على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات من أهم المسائل التي

وفى هذا الصدد ترى برنقل إن إمداده ببيانات عن كفاءته قد تحفظه من الانحراف . إنه لابد أن يكون قادرا على مجابهة الأزمات والتوترات دون جهد كبير . كما أن نظرته لكفاءته وقدراته الشخصية لابد أن تمكنه من استعمال طرق منطقية لمجابهة هذه الأزمات حين حدوثها (Prinle, 1984, p. 37) . والاعتراف بالذات والتقدير الاجتماعي لا يمكن أن يكتمل بدون شعوره بنوع من تحمل المسؤولية أثناء التعبير عن مشاعره وأفكاره وقراراته وغيرها .

مشكلة الدراسة :

يعتبر السلوك العدواني ذلك الاضطراب النفسى الذى يصور لنا شخصا سيئ الأخلاق والمعاملة مع محيطه . وهذا ما يقره رفيق مختار حينما تعرض إلى ذكر مظاهر هذا السلوك بأنه يظهر فى الكلام بالسباب والشتم ، وفى الفعل العلنى كالضرب أو الركل أو التشاجر أو التخريب؛ إضافة إلى إتلاف المنشآت والهيكل والمرافق . وكل هذا بـسيئ إلى المراهق فى سيرته وخلقه ، كما أن علاقاته مع غيره تظهر بمظهر التدنى

تكسبه الثقة بنفسه والاحترام . إن تشجيعه على إصدار الأحكام واحترامها دون إشعاره بخطأ رأيه أو الاستهانة به ، بل إشعاره باحترام هذا الرأى واستدراجه بالمناقشة ومشاركته التوصل إلى الحكم الصحيح عن طريق ربط الأسباب بالمسببات والمقدمات بالنتائج .

وقد أظهرت بعض الدراسات أن آباء المبدعين يظهرون احتراما تاما لهم كأفراد ويثقون ثقة تامة بقدراتهم على القيام بالأعمال الصحيحة بكل ثقة وعزيمة واعتزاز بالذات (Pringle, 1984, p. 37)

إن تشجيعه على إصدار الأحكام الصحيحة واتخاذ القرار ، تكسبه أيضا الثقة بنفسه لمجابهة ظروف الدهر وظروف الحياة القاسية وهى أيضا القدرة على التعامل مع الآخرين حسب ما تمليه طبيعة الموقف الذى يتعرض له . ومن هنا يجب إتاحة كل فرصة تسمح له بمناقشة كل ما يتعرض له من مشاكل مهما كانت بسيطة وتافهة ومن ثم العمل على توجيهه . إن الاعتراف بقدراته تؤدى إلى القناعة الذاتية والشعور بالرضا والارتياح .

(1999, p. 65) . فالتحقير والإهانة للمراهق ووصفه بكلمات سيئة خاصة أمام الآخرين يدفعه إلى أن ينظر للآخرين نظرة حقد وكراهية، كما يؤدي أيضا إلى الشعور بالنقص وتأتي خطورة هذا الشعور من حيث أنه سيتحول إلى شخصية عدوانية. والحقيقة أن لهذه الممارسات السلوكية من جانب الوالدين طابعها العدواني . يقول في هذا الشأن عبد الرحمن عيسوي وهو يعرف العدوان أن للعدوان عدة أشكال من بينها العدوان باللفظ وإسراف الوالد في مطالبه ونواهيه من أبنائه، وإفراطه في النقد والتهديد، أو في التشهير والتنايز (عبد الرحمن عيسوي، ١٩٩٧، ص ١٠٢) . والاعتداء الذي تلقاه بل تعلمه قد يؤدي به إلى السلوك بالمثل ليس فقط على أسرته بل حتى على المجتمع برمته . أنه يلجأ إلى العدوان كرد فعل لما يشعر به من عدوان سبق وقوعه عليه . إن مثل هذا الشخص الذي يعامل بعدم الاهتمام به يشعر بأنه لا قيمة له ولا يستحق سوى البرودة العاطفية والكراهية . وبينت مواهب عياد أن الاستهتار والاستخفاف بمواهبه يولد الرغبة في

وعدم الحياء ، فيميل إلى المشاحنة والاعتداء على الغير مما سيؤثر على علاقاته مع الغير (رفيق صفوت مختار، ١٩٩٩ ، ص ٥٤) . إن المشكلة المطروحة تدور حول وجود أو عدم وجود علاقة بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي وظهور هذا السلوك العدواني لدى المراهق.

إن المراهق الذي يحرم من تقدير الآخرين له فإنه قد يفقد تقديره لذاته، حيث أن نظريته لذاته هي حصيلة المعلومات التي يجمعها عن نفسه من المحيطين به ؛ فإذا كانت هذه النظرة سلبية فإن نظريته لذاته تكون أيضا سلبية .

ولقد بينت بعض الدراسات أن الآباء يقضون معظم الوقت يشكون من أبنائهم، ولكنهم لا يقضون الوقت الكافي لمدحهم أو تشجيعهم أو تقديم الدعم لهم (Albrecht, 1992, p. 11) . ونتيجة لذلك فقد يتعرض للاعتداء الانفعالي Emotional abuse من جراء الملاحظات الكلامية سواء المباشرة منها أو غير المباشرة ، وتشعره هذه الملاحظات بأنه يشكل خيبة أمل بالنسبة إليهم (Bigner,

بخطورة أعماله كلما زادت فعاليته لأنه يجد في ذلك لذة إشباع حاجته إلى الاعتراف والتقدير لذاتيته التي حرم منها من طرف أسرته .

إن المراهق في هذه الحالة لم يعد يهتم بما هو مقبول أو مرفوض في المجتمع لأن هدفه الرئيسي أصبح منصبا في إثبات قدراته وإمكانياته وفرض ذاتيته بأي شكل . أنه يعبر في هذه الحالة عن انتزاع اعترافهم وتقديرهم له قسرا .

يستنتج من كل ما سبق أن المراهق الذي يعامل بعدم الاعتراف به لا يتوقع منه سوى المعاملة بالمثل وبالتالي العدوان على الكل بدون تمييز . وهو إذ يتصرف هذا التصرف فلأنه يجد فيه وسيلة للانتقام معتقدا أن الكل مسئول عما يعاينيه من آلام الحرمان العاطفي الذي يشعر به .

ولقد أثبتت الدراسات أنه كلما كان الآباء أقل تقديرا واعترافا كان أطفالهم أكثر عدوانية عند سن المراهقة . أن مثل هؤلاء الآباء غالبا ما يقضون وقتا قصيرا في ممارسة بعض الأعمال مع أبنائهم ، كما أنهم كانوا قليلي التعبير عن مشاعر التقدير والاعتراف بذاتيته أبنائهم (Stephen, 1998) .

الانتقام في نفسه وحققه على الأسرة والمجتمع . وقد لوحظ أن عدم الاعتراف بقدراته عامل مشترك في كل حالات السلوك العدواني (مواهب إبراهيم عياد ، ١٩٩٨ ، ص ١٧٢) .

يستخلص إذن أن نوعية المعاملة التي يتلقاها المراهق في أسرته لها تأثير وصدي مباشر على مفهوم الذات لديه . فهذه المعاملة إما أن تكون فعالة بحيث تعترف بذاتيته وتقدر كفاءاته وتدعم قدرته على مواجهة الحياة بشكل عام؛ وإما أن تكون غير فعالة فتدمر قدراته وتحطم اعتزازه بذاته . ويؤكد ذلك بركات وآخرون حيث يرى أن المراهق الذي يتعرض إلى النقد والإهانة بدلا من التشجيع والاحترام قد يؤثر بشكل سلبي على مفهومه لذاته . وهكذا فإن التغذية الراجعة السلبية ستترك آثارها الخطيرة على نفسيته وتزيده كرها ورفضاً لذاتيته وقد يتحول هذا الشعور إلى الانتقام من المجتمع بالاعتداء عليه . (بركات وآخرون Bar-akat et al., 2000, p. 9).

فيلجأ نتيجة لذلك إلى كل أنواع السلوكيات العدوانية ليفرض نفسه بالقوة ، وعلى المجتمع حينئذ أن يقدر تصرفاته ويأخذها بعين الاعتبار . وكلما شعر أن المجتمع بدأ يحس

الاجتماعي لدى عينة من المراهقين (عبد الرحمن عيسوى ، ١٩٩٣ ، ص ٢٢) . هذا وأكد Stephen Scott في دراسة له بأن المراهق إذا لم يتلق الاعتراف الكامل بذاته قد يصبح عدوانيا ووجد أن ٤٠ بالمائة من هؤلاء يصبحون في المراهقة مجرمين (Ste-phen, 1998).

ويرى Chapman أن المراهق المحروم من التقدير الاجتماعي هو ذلك العدوانى الذى نشأ فى أسرة لا يحس فيها بالراحة ولا بالعلاقات الدافئة المعبرة والمؤثرة . ونتيجة لذلك يعاني من الإهمال بسبب انشغال والديه عنه لأى سبب من الأسباب؛ وبذلك فهم لا يوفرون له أدنى اهتمام أو رعاية فيخرج إلى المجتمع بكل عدوانيته مسلطا غضبه على الكل بدون استثناء (أحمد عبد العزيز سلامة ومحمد عثمان نجاتى ، ١٩٨٨ ، ص ١٨٥) .

إذن لقد أصبح العدوان بالنسبة له وسيلة يفرغ من خلالها شحنات الغضب ويعبر من خلالها عن آلامه الناجمة عن شعوره بعدم الأهمية . وأكثر من هذا فإن المراهق الذى يشعر بالتهميش والاحتقار يعتمد إيذاء الغير وإلحاق الضرر بهم وإشعارهم

يستخلص مما سبق أن المراهق الذى يدرك أنه ليس له مكانة احترام وتقدير واعتراف فى أسرته لا يستغرب إذا سلك سلوكا عدوانيا نحو مدرسيه الذين يمثلون له صورة أخرى من سلطة الوالدين . فقد يلجأ إلى العدوان على المجتمع كرد فعل لما يشعر به من عدوان سبق وقوعه عليه . وقد يلاحظ يوميا من الأفراد من وطن نفسه على عدم توقع الحب من أى من الناس قد يعود السبب لافتقاده الحب صغيرا ، فتجمدت لذلك عاطفته واصطبغت نظرته إلى الحياة بالتشاؤم وجمود العواطف .

إن هذه الأسر لم توفر لابنها سوى نموذجا من العدوان والكراهية والحق ، بدلا من الشعور بالتقدير لذاتيته . ونتيجة لذلك يخرج إلى المجتمع بكل وحشية ثائرا على كل شىء فلا المعتقدات ولا التقاليد الاجتماعية تهمة ، ولا القوانين والسلطات العمومية تخيفه . بل الأسوأ من كل هذا فهو يرى أنه من حقه الانتقام من هذه الأسرة وهذا المجتمع برمته الذى أهمل حقوقه . كما بين Sears وجود علاقة وطيدة بين العدوان والشعور بعدم التقدير

أسرته أولا التى يعتبرها السبب المباشر لتعاسته ثم ينتقل انتقامه بعد ذلك إلى المدرسة والمجتمع برمته .

فالإشكالية المطروحة إذن هى عزو السلوك العدوانى إلى أسباب أسرية حيث نقص التقدير الذى يحتاج إليه المراهق وخاصة فى مثل هذه المرحلة الحرجة من النمو . ويعنى ذلك بأن الحرمان من التقدير الاجتماعى المتمثل فى حرمانه من التشجيعات والمكافآت الممنوحة له حين يقوم بأى عمل مهما كان نوعه ، والتباهى بمحاسنه أمام الآخرين ، والاستماع إلى انشغالاته وهمومه ومشاكله والتعامل معه بعدل ، والسماح له بإقامة حفلات أو أى نشاط آخر يرغب فيه ، وممارسة هواياته ومحاولة احترام آرائه والأخذ بها إن أمكن ذلك ، قد يكون لكل هذا أثره السلبي على سلوكه حيث يؤدى به إلى السلوك العدوانى على الآخرين .

وانطلاقا من هذا نطرح التساؤل هل يمكن عزو السلوك العدوانى إلى عدم إشباع الحاجة للتقدير الاجتماعى لدى عينة من المراهقين العدوانيين بمدينة ورقلة ؟ ويؤدى بنا هذا التساؤل إلى طرح التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير

بالخوف وعدم الاستقرار وهو يفعل ذلك حتى يضمن الاعتراف به من مجتمع لم يرحمه ويوفر له الاستقرار والراحة النفسية التى هى أساس توازنه النفسى .

إن المراهق الذى لم يتعلم معنى الاعتماد على النفس داخل الأسرة ولم يتعود عليها ، فإنه لا يمكنه أن يقدر المسؤولية بل تصبح تعبير سلوكياته عن اللامبالاة والاستهتار حتى فى المواقف التى تتطلب منه الجِد . ونتيجة لذلك فقد تؤثر سلوكياته هذه على المجتمع بشكل سلبي . لقد أصبح لا يهتم مدى خطورة ما يقوم به لأنه لا يعتبر نفسه مسئولا عنها ، بل يحمل أسرته والمجتمع كله ذنب ما يقوم به .

فكيف لمثل هذا الشخص أن يخرج إلى العالم ويواجه تحديات الحياة وهو يشعر بهذا الفراغ القاتم؛ إن المراهق المحروم من التقدير والاعتراف بذاتيته كشخص له قدراته وإمكانياته وله مكانته فى الأسرة قد أخفق فى فهم الحياة . لهذا قد يلجأ إلى السلوكيات العدوانية والهروب من المدرسة ولعله يجد متنفسا لما يعانى من حرمان عاطفى .

ونتيجة لهذا الشعور المفعم بالتشاؤم يلجأ إلى أعمال أخرى عدوانية وتخريرية لأجل الانتقام من

الاجتماعية والأخلاقية التي هي أساس
بناء المجتمع ، فإن هذا البحث يأتي
كمحاولة لوضع حدود لانتشاره .

أهداف الدراسة :

١- دراسة العلاقة بين عدم إشباع
الحاجة إلى التقدير الاجتماعي
والسلوك العدواني عند المراهقين .

٢- دراسة الفروق بين المراهقين
غير مشبعات حاجتهم للتقدير
الاجتماعي والمراهقين غير المشبعين
لحاجتهم من التقدير الاجتماعي في
السلوك العدواني .

فرضيات الدراسة :

أ- هناك علاقة ارتباطية بين عدم
إشباع الحاجة من التقدير الاجتماعي
وظهور السلوك العدواني لدى المراهق .

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية
في السلوك العدواني عند المراهقين غير
المشبعين لحاجاتهم من التقدير الاجتماعي
من الذكور والإناث .

حدود الدراسة :

تركز الدراسة على أربعة أسس :

بشرى : عينة من مراهقى الاكماليات
قوامها ٢٠٠ مراهق ومراهقة .

مكانيات : أجريت الدراسة في ٦
إكماليات من مدينة ورقلة ، عاصمة

الاجتماعى والسلوك العدواني لدى
عينة من المراهقين العدوانيين بمدينة
ورقلة ؟

٢- هل تختلف هذه العلاقة بين
المراهقين العدوانيين غير المشبعين
لحاجتهم إلى التقدير الاجتماعي
باختلاف الجنس ؟

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلى :

١- أن ضمان خلف صالح ،
ومستقبل أفضل لأبنائنا مرهون
بتربيتهم التربية السليمة التى تعتمد
على إشباع حاجتهم النفسية وبالتالي
تقيهم من الاضطرابات النفسية
والسلوكية كالعدوان .

٢- أن أهمية مرحلة المراهقة تتمثل
فى تلك التغيرات الجسمية
والفيزيولوجية والفكرية والنفسية
والاجتماعية والتى تتطلب من الأسرة
خاصة والمجتمع عامة الكثير من
الرعاية والفهم والاهتمام حتى يتسنى
للمراهق النمو نموا سليما .

٣- باعتبار أن السلوك العدواني
مرض نفسى خطير على المستوى
الاجتماعى حيث ينتقل بين المراهقين
انتقالا مذهلا هذا من جهة ، ومن جهة
أخرى ما يتولد عنه من فتك للمقومات

الجنوب الجزائري وهي :

- إكمالية الطبرى - حاسي البستان
 - إكمالية أبى ذر الغفارى - بنى ثور
 - إكمالية سكرة الجديدة - سكرة
 - إكمالية محمد بن عبد الله - حاسي بن عبد الله
 - إكمالية رحمانى محمد - البور
 - إكمالية خالد بن الوليد - أفران
- زمانيا: الموسم الدراسى : ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ .

التعاريف الإجرائية :

١- التقدير الاجتماعى :

يقصد بالتقدير الاجتماعى التشجيعات والمكافآت الممنوحة للطفل حين يقوم بأى عمل مهما كان نوعه ، والتباهى بمحاسنه أمام الآخرين ، والاستماع إلى انشغالاته وهمومه ومشاكله والتعامل معه بعدل ، والسماح له بإقامة حفلات أو أى نشاط آخر يرغب فيه ، وممارسة هواياته ومحاولة احترام آرائه والأخذ بها إن أمكن ذلك ، كما توضحها الدرجة المرتفعة على مقياس إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعى . (نادية بوشلاق ، ٢٠٠٣ ، ص ٢١٤) .

فى سلوكيات يعبر بها المراهق عن سلوكه العدوانى وتتمثل فى : نزعة المراهق فى الأخذ بالثأر ، ورغبته فى تدمير الأشياء ، وشعوره بالغيرة تجاه الشخص الذى يتفوق عليه ، وإيمانه باستخدام القوة فى الحصول على ما يشاء ، وعدم قبوله الهزيمة بروح رياضية ، وكثرة الشجار مع الأخوة والأخوات والزملاء فى المدرسة ، وعدم الشعور بالذنب عند إيذاء شخص آخر ، وحب الشخص الذى يسب أو يشتم الغير ، والميل نحو العصيان (عبد الرحمن عيسوى ، ١٩٩٣ ، ص ص ١٧٨ - ١٧٩) .

٢- المراهق: وهو المراهق الذى بلغ مرحلة المراهقة وتتحدد هذه المرحلة بظهور علامات النضج الجسمى المختلفة ، فبالنسبة للبنات تبدأ هذه المرحلة عندهن بظهور الطمث ، أما بالنسبة للصبيان فتبدأ بظهور الشعر ، وغلظ الصوت ، وتتراوح هذه المرحلة بصورة عامة بين ١٣ و ١٧ . (فاخر عاقل ، ١٩٩٨ ، ص ١٢١) .

أما فى هذه الدراسة فتتراوح أعمارهم ما بين ١٣ - ١٥ وهى الفئة التى تمثل مرحلة التعليم المتوسط الإكمالى .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

أولاً : منهج الدراسة :

المنهج المتبع فى الدراسة هو

٢- السلوك العدوانى: وهو الذى يعبر عنه صاحب مقياس السلوك العدوانى

١- مقياس إشباع الحاجة إلى الحب
ويكون من ١٣ بنداً .

٢- مقياس إشباع الحاجة إلى الأمن
العاطفي ويكون من ١٣ بنداً .

٣- مقياس إشباع الحاجة إلى التقدير
الاجتماعي ويكون من ١٣ بنداً .

٤- مقياس إشباع الحاجة إلى تحمل
المسئولية ويكون من ١٣ بنداً .

وللاطلاع على المقياس كاملاً يمكن
مراجعة مقياس إشباع الحاجات
النفسية الاجتماعية من إعداد الباحثة .
(نادية بوشلاق ، ٢٠٠٣ ، ص ٢١٥) .

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد فقط على
مقياس التقدير الاجتماعي الذي يكون من
١٣ بنداً كما اعتمد على التقييم الأصلي
للبنود حسب موقعها الأصلي في المقياس

المنهج الوصفي حيث تهدف الدراسة
إلى التحقق من العلاقة الموجودة بين
المتغيرين : عدم إشباع الحاجة إلى
التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني
لدى المراهقين .

ثانياً : إجراءات الدراسة :

(١) أدوات الدراسة :

(أ) مقياس التقدير الاجتماعي وهو
المقياس الذي أخذ من مقياس إشباع
الحاجات النفسية الاجتماعية .
ويكون مقياس إشباع الحاجات
النفسية الاجتماعية من ٤ مقاييس
فرعية . ويكون كل مقياس من ١٣
بنداً . وضعت هذه المقاييس الفرعية
الأربعة في مقياس واحد سمي بمقياس
إشباع الحاجات النفسية الاجتماعية .
وتنوزع على النحو التالي :

جدول (١)

يوضح توزيع بنود المقياس التقدير الاجتماعي

المقياس	البنود	عدد البنود
إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي	٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥١	١٣

الإجابة عن مختلف الأسئلة . كذلك
احتوت الصفحة الأولى على أسئلة لجمع
بعض المعلومات كالسن ، وعدد
الأخوة ، ومهنة الوالد ، والمستوى
التعليمي للأب وللأم .

كيفية الإجابة :

لقد خصصت الصفحة الأولى للمقياس
لتقديم التعليمات وأهمية الإجابة بصدق
لأنه لا يوجد جواب صحيح أو جواب
خاطئ ، ثم تقديم أمثلة حول كيفية

هى ٥٢ وينتج عن إجابة الفرد (دائماً) على كل البنود الممثلة للحاجة .

تفسير الدرجات :

يتم تفسير الدرجات التى يحصل عليها المراهق بهذا المقياس على النحو التالى :

١- تقع الفئة الدنيا ما بين ١٣ - ٢٦ درجة وتمثل هذه الفئة غير المشبعين لحاجتهم من التقدير الاجتماعى وهى الفئة المقصودة فى هذه الدراسة .

٢- تقع الفئة المتوسطة ما بين ٢٧ - ٤٠ درجة وتمثل هذه الفئة المتوسطة الإشباع .

٣- تقع الفئة العليا ما بين ٤١ - ٥٢ وتمثل هذه الفئة المشبعة عاطفياً .

الخصائص السيكومترية لمقياس التقدير الاجتماعى :

١- صدق المقياس :

معامل الصدق التمييزى لفروق المقارنة الطرفية :

(The comparison of extreme groups)

حسب معامل الصدق التمييزى لفروق المقارنة الطرفية بين ٢٧٪ من المجموعات التى حصلت على أعلى

الكلى للحاجات النفسية الاجتماعية .
والجدول التالى يوضح ذلك :

وتتراوح الإجابات بالنسبة لكل بند بين ١٣ - ٥٢ . ويتم الإجابة على فقرات المقياس عن طريق الاختيار من متعدد Multiple choice وذلك بوضع علامة (X) على إحدى درجات السلم المعتمد والذى يحتوى على هل يساعدك والداك عندما تكون لديك مشاكل ؟ يكون التقطيع على النحو التالى :

إجابات تتراوح من الموافقة بـ (دائماً) إلى المعارضة التامة بـ (أبداً) .

ولقد صيغت البنود بطريقة إيجابية وبالتالى فإن تقطيع الإجابة على السلم دائماً () أحيانا () نادرا () أبداً ()

٤ ٣ ٢ ١

تقدير الإجابات :

يتم تحديد درجة الفرد فى كل حاجة من الحاجات الأربعة بجمع درجاته على البنود ١٣ الممثلة لهذه الحاجة . وعلى ذلك تكون أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد هى ١٣ وتكون نتيجة إجابة الفرد (أبداً) على كل البنود الممثلة للحاجة . وتكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد فى هذا المقياس فى كل حاجة من الحاجات

يكون بشكل تنازلي أى من العلامة ٤ إلى ١ حصلت على أدنى الدرجات فى وفيما يلى فقرة من المقياس للتوضيح : (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٨ ، درجات ، و ٢٧٪ من المجموعات التي وذلك على عينة تلاميذ المرحلة

جدول (٢)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين على مقياس التقدير الاجتماعي (ن = ٦٠)

العينة	ن	م	ع	ت	الدلالة
٢٧٪	١٦	٦٦,٥٠	٣,٢٠	١٣,١٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
٢٧٪	١٦	٥٢,٩٨	٢,٤٥		

ومعنى التوصل إلى إيجاد فرق ذاتى دلالة إحصائية بين تلك المجموعتين المتطرفتين أن بنود المقياس يمكنها التمييز بين الأفراد ، أى يعنى أنها تتحو نحو الصدق .

معامل الصدق الذاتى Index of validity : يقاس الصدق الذاتى بحساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٨ ، ص ٥٥٣) . والجدول التالى يستعرض نتيجة التحليلات الإحصائية :

جدول (٣)

معامل الصدق الذاتى لمقياس إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي (ن = ٦٠)

معامل الصدق الذاتى	القيمة	معامل الصدق معامل الثبات
٠,٩٥	٠,٩١	معامل ثبات

يتضح من الجدول أن معامل الصدق الذاتى دال وهذا يبين أن المقياس يتميز بدرجة جيدة من الصدق .

- صدق الاتساق الداخلى : تم التأكد من مدى ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس التقدير الاجتماعى . والجدول التالى يبين نتائج معاملات الارتباط :

جدول (٤)

يوضح معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية (ن = ٦٠)

البند	ارتباط البند بالدرجة الكلية	البند	ارتباط البند بالدرجة الكلية
٣	٠,٧١	٣١	٠,٧٠
٧	٠,٧٠	٣٥	٠,٧١
١١	٠,٨٠	٣٩	٠,٨٢
١٥	٠,٧١	٤٣	٠,٨٢
١٩	٠,٧٠	٤٧	٠,٨٣
٢٣	٠,٧٧	٥١	٠,٧٨
٢٧	٠,٨٠		

الإكتمالية تبلغ أعمارهم ١٣ - ١٥ سنة .

والجدول التالي يستعرض النتيجة :

ويتضح من الجدول أن معاملات

الصدق بالنسبة لارتباط البند بالدرجة

الكلية لمقياس التقدير الاجتماعي ما

بين ٠,٧٠ - ٠,٨٣ وهي جد مرتفعة .

معامل ثبات التجزئية النصفية (فردى - زوجى) :

لقد استخدمت درجات الأسئلة

الفردية فى مقابل درجات الأسئلة

الزوجية وبعد حساب معامل الارتباط بين

المجموعتين باستخدام معامل بيرسون

استخدمت معادلة سبيرمان/براون

لتصحيح المعامل الناتج .

والجدول التالي يوضح متوسطات

الدرجات وانحرافاتها وقيمة الارتباط

جدول (٥)

معامل ثبات التجزئية النصفية (فردى - زوجى) لمقياس الحاجة للتقدير الاجتماعي (ن = ٦٠)

معامل الثبات		النصف الزوجى		النصف الفردى	
بعد التعديل	قبل التعديل	ع	م	ع	م
٠,٩١	٠,٨٤	٣,٢٥	١٤,٥٠	٢,٥٠	١٦,٣٠

من استعماله هو اختبار كل مفردة من مفردات المقياس . حيث إن ثبات الاختبار يعتمد على درجة ثبات البنود والحصول على بنود ذات ثبات عال سوف يهيئ الفرصة لإعداد اختبار ثابت. (سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص ٢١٤).

بين المفردات الفردية والزوجية وتصحيح سبيرمان/ براون للمعامل .

ويتضح من ذلك أن للمقياس ثباتا مرتفعا .

معامل ثبات الاحتمال المنوالى للمفردات :

ويدعى أيضا بثبات البند . والهدف

جدول (٦)

يوضح معاملات ثبات البنود بطريقة الاحتمال المنوالى لمقياس إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعى (ن = ٦٠)

البند	ارتباط البند بالدرجة الكلية	البند	ارتباط البند بالدرجة الكلية	البند	ارتباط البند بالدرجة الكلية
٣	٠,٨٨	٢٣	٠,٩٠	٤٣	٠,٨٧
٧	٠,٨٠	٢٧	٠,٨٣	٤٧	٠,٨٥
١١	٠,٨٥	٣١	٠,٨٨	٥١	٠,٨٠
١٥	٠,٨١	٣٥	٠,٨٦		
١٩	٠,٨٨	٣٩	٠,٨٥		

كما يلى : ١٩ عبارة للذكور و ١٧ عبارة للإناث .

يحتوى هذا الاختبار فى صفحته الأولى على تعليمات التطبيق ، وفى صفحته الثانية على البيانات الشخصية ، ثم عبارات الاختبار التى يجيب المفحوص عنها بوضع العلامة (X) تحت إحدى العبارتين : «موافق» ، أو «غير موافق» .

ويظهر الجدول معاملات مرتفعة بالنسبة لكل بند حيث تراوحت المعاملات بين (٠,٨٠ - ٠,٩٠) وهى معاملات جد مرتفعة .

(ب) مقياس السلوك العدوانى :

يستعمل لقياس العدوان عند المراهقين وهو من تأليف عبد الرحمن العيسوى ويتكون من ٣٦ عبارة مقسمة

ويوضح الجدول الآتي معامل ثبات كل بند من بنود المقياس .

غير أن الباحثة قامت باختيار الصيغة الموجهة للذكور باعتبار أنها لا تختلف كثيرا عن الصيغة الموجهة للإناث . بذلك يعطى لكل مفحوص بغض النظر عن جنسه ١٩ عبارة كاملة .

أن الهدف من هذا التغيير يعود إلى هدف الدراسة في حد ذاتها وهو دراسة العلاقة بين عدم إشباع الحاجة للتقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهق والمراهقة على حد سواء بغض النظر عن جنسه .

تقدير الدرجات :

يتم تحديد درجة الفرد على السلوك العدواني بجمع درجاته على البنود ١٩ الممثلة لهذا السلوك . وعلى ذلك تكون أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد هي ١٩ وتكون نتيجة إجابة الفرد (غير موافق) على كل البنود الممثلة للسلوك العدواني . وتكون أعلى درجة يمكن أن يحصلن عليها الفرد في هذا المقياس هي ٣٨ وينتج عن إجابة الفرد (موافق) على كل البنود الممثلة للسلوك العدواني .

تفسير الدرجات :

حسب الطريقة الأصلية التي اعتمد عليها عبد الرحمن عيسوى فقد تحسب درجة واحدة لكل عبارات الاختبار إذا ما توافقت إجابة المفحوص مع المفتاح الذى أعد له ، ثم يصنف بعدها إلى إحدى الفئات التالية :

- عدوانى : ١٤ - ١٩ درجة للذكور ، ١٢ - ١٧ درجة للإناث .

- متوسط العدوان : ٨ - ١٣ درجة للذكور ، ٨ - ١١ درجة للإناث .

- مسالم ١ - ٧ درجات للذكور والإناث .

لكن بما أن الباحثة قد قامت بدمج صيغة الذكور وصيغة الإناث فى صيغة واحدة تتكون من ١٩ عبارة ، كما أنه للإجابة بموافق وتعطى درجة واحدة للإجابة بغير موافق . وبذلك يصبح التصنيف الجديد للأفراد كما يلى :

- مسالم : ١٩ - ٢٥ درجة .

- متوسط العدوان : ٢٦ - ٣٢ درجة .

- عدوانى : ٣٣ - ٣٨ درجة وهى الفئة المقصودة بالدراسة .

عينة التقنين :

بعد التعديل الذى أحدثته الباحثة على

لقد استخدمت درجات الأسئلة الفردية فى مقابل درجات الأسئلة الزوجية وبعد حساب معامل الارتباط بين المجموعتين باستخدام معامل بيرسون استخدمت معادلة سبيرمان/ براون لتصحيح المعامل الناتج .

الجدول التالى يوضح الدرجات وانحرافاتاها وقيمة الارتباط بين المفردات الفردية والزوجية على العينة

مقياس السلوك العدوانى قامت الباحثة بتطبيقها على عينة بلغ قوامها ٥٠ مفحوصا من تلاميذ وتلميذات الإكماليات بمدينة ورقلة ، والذين بلغ سنهم بين ١٣ - ١٥ سنة . ولقد تم اختيار المفحوصين بطريقة عشوائية من الإكماليات التالية : ١/ اكمالية الطبرى ، ٢/ محمد بن عبد الله .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

١- الثبات :

طريقة التجزئة النصفية :

جدول (٧)

معامل ثبات التجزئية النصفية (فردى - زوجى) لمقياس السلوك العدوانى (ن = ٥٠)

معامل الثبات		النصف الزوجى		النصف الفردى	
بعد التعديل	قبل التعديل	ع	م	ع	م
٠,٩٢	٠,٨٦	٣,٢٥	١١,٩٦	٢,٥٠	١٠,٢٥

المجموعة التى حصلت على أعلى درجات ، و ٢٧٪ من المجموعة التى حصلت على أدنى الدرجات . (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٨ ، ٤٠٩) ، والجدول التالى يستعرض النتيجة :

يتبين من الجدول أن مقياس السلوك العدوانى بأنه يتميز بثبات عال يمكننا بذلك من استعماله فى هذه الدراسة .

٢- الصدق :

معامل الصدق التمييزى لفروق المقارنة

الطرفية :

حسب معامل الصدق التمييزى

لفروق المقارنة الطرفية بين ٢٧٪ من

جدول (٨)

يوضح دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين على مقياس السلوك العدواني ن = ٥٠

العينة	ن	م	ع	ت	الدلالة
٢٧%	١٦	٣٣,٥٠	٢,٥٠	١٢,١٣	دلالة عند مستوى ٠,٠١
٢٧%	١٦	٢٠,٣٣	١,٤٥		

اكتفت الباحثة بالاعتماد على كشف الحالة الاجتماعية لأفراد العينة من خلال مساعدة الإدارة المدرسية وهذا بالوقوف عند بعض المعلومات المتعلقة بالمستوى التعليمي للأم والأب والمستوى الاقتصادي للأسرة الذي حدد بمهنة الأب .

(٢) عينة الدراسة :

أن عينة الدراسة كانت مقيدة بأوصاف خاصة يجب أن يتصف بها أفراد العينة . والعينة المقيدة أو المقصودة كما عرفت هي التي تكون محددة بأوصاف خاصة وبذلك تكون عملية الاختيار من المجتمع الأصلي عملية مشترطة بشرط تحدد الأفراد الذين تشمل عليهم العينة (سيد خيرى، ١٩٨٥ : ٢٠٠) . ومن الشروط التي تقيدت بها العينة :

أ - السن ، اختيرت عينة البحث

السالفة الذكر والبالغ عددها ٥٠ من تلاميذ الإكمالية وتصحيح سبيران/ براون للمعامل .

يبين الجدول أن المقياس يتميز بصدق كبير لأن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) المجدولة ، وبذلك فإن المقياس يميز بين المجموعتين المتطرفتين بشكل واضح .

(ج) كشف الحالة الاجتماعية لأفراد العينة : أرادت الباحثة تطبيق استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسر أفراد العينة . غير أنه رفضت هذه الأسر إعطاء أية معلومات لأنها تحتوى على أسئلة كثيرة تكشف الممتلكات المادية . ويعود سبب ذلك إلى انتشار ظاهرة السرقة فى هذه المدينة خشية تسرب أية معلومات إلى هذه الجماعات فيترصدوا بهم حين مغادرتهم بيوتهم أثناء العطل . لذلك

تتصف بالمواصفات سابقة الذكر وذلك
كما يلي :-

أ- السن: اختيرت عينة البحث من
بين تلاميذ المرحلة المتوسطة من
التعليم الأساسي والذين تبلغ أعمارهم
ما بين ١٣ - ١٥ سنة . وهي المرحلة
التي يحتاج فيها الشخص الاهتمام
بذاتيته ويبدأ يشعر بأهمية أفكاره
ومشاعره .

ب- الجنس: تتكون عينة الدراسة
من ٢٠٠ مراهق ومراهقة بمعدل ١٠٠
مراهقة عدوانية ، و ١٠٠ مراهق
عدواني ، واختير أفراد العينة من
مناطق حضرية متشابهة .

ج- مستوى السلوك العدواني: اعتمدت
الباحثة في التمييز بين العدوانيين
وغير العدوانيين على الدرجات
المتحصل عليها من خلال تطبيق
مقياس السلوك العدواني . حيث تقم
فئة الدرجات بين ٣٣ - ٣٨ .

من بين تلاميذ المرحلة المتوسطة من
التعليم الأساسي والذين تبلغ أعمارهم
ما بين ١٣ - ١٥ سنة ، وهي المرحلة
التي يحتاج فيها الشخص الاهتمام
بذاتيته ويبدأ يشعر بأهمية أفكاره
ومشاعره .

ب- مستوى السلوك العدواني وتم
اختيار العدواني أو غير العدواني
فقط ، لذلك ألغيت الفئة متوسطة
العدوان .

ج- المستوى الاجتماعي والاقتصادي
للأبوين ، الذي تمثل في مستوى
مهنة الأب .

د- المستوى التعليمي للوالدين متوسط
أو عالي .

هـ- المراهق الذي يعيش مع أمه وأبيه
وأخوته فقط .

و- حجم الأسرة ٤ أو ٥ أفراد فقط .

لذلك فإن العينة احتوت في بداية
الأمر على ٣٠٠ فرد . وبعد عملية
الفرز أصبحت ٢٠٠ فرد فقط وهي التي

جدول (٩)

يوضح المستوى التعليمي لأفراد أسرة العينة

م	البيانات		الدلالة	
	التكرارات		تعليم الأب	تعليم الأم
			ك	ك
١	تعليم متوسط		٤٩	٣٠
٢	تعليم ثانوى		٤٨	٥٥
٣	تعليم جامعى		٠٣	١٥
	المجموع		١٠٠	١٠٠

٢- ٧٩ حالة من أفراد أسر عينة

د- المستوى التعليمي لأسر أفراد العينة .

العدوانيين ذات مستوى متوسط .

ويتبين من الجدول السابق ما يلى :

٣- ١٨ حالة يمثلون مستوى تعليم جامعى .

١- ١٠٣ حالة من أفراد أسر عينة

هـ- المستوى المهني لأباء أفراد العينة، وتمثل

العدوانيين ذات مستوى ثانوى وهى

المستوى الاقتصادى بمستوى مهنة الأب

الفئة الغالبة .

ولقد تم اختيار الوظائف العليا فى الدولة .

جدول (١٠)

يوضح المستوى المهني لأباء أفراد العينة

م	البيانات		آباء العدوانيين (ن = ٢٠٠)	
	التكرارات		ك	%
			ك	%
١	مدير		٤٠	٤٠
٢	نائب مدير		٧٤	٧٤
٣	رئيس قسم		٦٧	٦٧
٤	مفتش		١٩	١٩

- أما بالنسبة للأم في العينة فهي غير عاملة
وتحددت مستويات مهن آباء أفراد العينة
على النحو التالي :
- ويتبين من الجدول أن :
- ١- ٧٤٪ من مهن آباء العدوانيين
شملت فئة نائب مدير .
- ٢- ٦٧٪ من مهن آباء العدوانيين
شملت فئة رئيس قسم .
- ٣- ٤٠٪ من مهن آباء العدوانيين
شملت فئة المدرء .
- ٤- ١٩٪ من مهن آباء العدوانيين
شملت فئة المفتشين .
- و- حجم الأسرة: الأسرة التي تقيدت بها
الدراسة من الحجم المتوسط حيث يتراوح

جدول (١١)

يوضح حجم أسرة أفراد العينة

عينة العدوانيين (ن = ٢٠٠)	العينة حجم العينة
٩٥٪	٤
٩٥٪	٥

- مدة التطبيق / مقابلتان إلى ثلاثة

مقابلات .

- طبيعة التطبيق / بصورة جماعية .

- عدد الاختبارات المطبقة / مقياس إشباع

الحاجة إلى التقدير الاجتماعي + السلوك

العدواني .

- مكان إجراء التطبيق / الإكمالية .

- حجم عينة التطبيق قبل الفرز / ٣٠٠ .

- حجم عينة التطبيق بعد الفرز / ٢٠٠ .

- حجم العينة المستبعدة / ١٠٠ .

(٢) إجراءات التطبيق :

لقد تمت إجراءات تطبيق الأدوات على

العينة على النحو التالي :

- إجراءات اختيار عينة التطبيق / بمساعدة

من المعلمين تم اختيار التلاميذ ذوو

السلوك العدواني وللتأكد من ذلك تم

تطبيق مقياس السلوك العدواني عليهم

وساعدنا هذا المقياس في تحديد

التلاميذ الذين يتميزون بالسلوك

العدواني حقيقة . وإبعاد البقية التي لم

تكن عدوانية .

- الزمن المحدد لعملية التطبيق / ساعتان .

عدد أفرادها ما بين ٤-٥ أفراد (Hurlock, 1990) ويبين الجدول التالي حجم أفراد العينة :

- سبب الاستبعاد يعود إلى :

* ترك الأفراد لبعض الأسئلة بدون إجابة .

* وجود إعاقات حسية سمعية وبصرية لدى البعض .

* بعض الأفراد من أسر مفككة .

* بعض التلاميذ الذين تم اختيارهم من طرف المعلمين على أساس أنهم يتميزون بالسلوك العدواني لم تظهر نتائجهم على مقياس السلوك العدواني بأنهم كذلك .

- استبعاد استمارات تلاميذ الأسر الأمية والفقيرة حيث الأب لا يعمل .

(٤) الأساليب الإحصائية :

أ- الإحصائي الوصفي : ويتمثل في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية .

ب- الإحصاء التحليلي ويتمثل في :

- معامل ارتباط بيرسون لدراسة

العلاقة بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهق .

- اختبار «ت» للدلالة الإحصائية للفروق بين المراهقين والمراهقات غير المشبعين لحاجتهم للتقدير الاجتماعي في السلوك العدواني .

نتائج الدراسة :

١- تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهقين العدوانيين من الذكور ومن الإناث .

(أ) توجد علاقة ارتباطية بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهقين العدوانيين .

ولاختبار هذه الفرضية فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة من المراهقين العدوانيين في اختبار إشباع الحاجة

جدول (١٢)

المتوسط والانحراف المعياري لمتغيري الدراسة لدى المراهقين العدوانيين

المتغيران		عينة العدوانيين	
		م	ع
عدم إشباع الحاجة التقدير الاجتماعي		٢٩,٠٠	٣,٥٠
السلوك العدواني		٩,٨٥	١,٢٢

وبعد استعراض المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد العينة من المراهقين نستعرض الآن جدول معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة .

جدول (١٣)

العلاقة بين متغيري الدراسة لدى المراهقين العدوانيين (ن = ١٠٠)

المتغيران	الارتباط	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
عدم إشباع الحاجة التقدير الاجتماعي	٠,٦٦	٠,٠١	
السلوك العدواني			

إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعية والسلوك العدواني لدى المراهقات العدوانيات .

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة من المراهقات العدوانيات

إلى التقدير الاجتماعي وبين درجاتهم في اختبار السلوك العدواني .

يبين الجدول وجود علاقة إيجابية بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى أفراد العينة من المراهقين العدوانيين عند مستوى الدلالة ٠,٠١ .

ب- توجد علاقة ارتباطية بين عدم

جدول (١٤)

المتوسط والانحراف المعياري لمتغيري الدراسة لدى المراهقات العدوانيات

المتغيران		المراهقات العدوانيات ن = ١٠٠
		ع م
عدم إشباع الحاجة التقدير الاجتماعي		٢٨,٣٣ ٣,١٠
السلوك العدواني		٩,٨٠ ١,٠٠

المراهقات العدوانيات نستعرض الآن جدول
معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة .

وبعد استعراض المتوسطات
والانحرافات المعيارية فراد العينة من

جدول (١٥)

العلاقة بين متغيري الدراسة لدى المراهقات العدوانيات (ن = ١٠٠)

المتغيران		الارتباط	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
عدم إشباع الحاجة التقدير الاجتماعي			٠,٦٠	٠,٠١
السلوك العدواني				

في السلوك العدواني بين المراهقين
والمراهقات غير المشبعات لحاجتهم
إلى التقدير الاجتماعي . ويبين
الجدول التالي نتائج اختبار « ت »
لدلالة الفروق بين المراهقين
والمراهقات في السلوك العدواني .

ويبين الجدول وجود علاقة إيجابية
بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير
الاجتماعي والسلوك العدواني لدى
أفراد العينة من المراهقات العدوانيات
عند مستوى الدلالة ٠,٠١ .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية

جدول (١٦)

يبين نتائج اختبار «ت» للدلالة الإحصائية للفروق بين المراهقين والمراهقات غير المشبعين لحاجتهم من التقدير الاجتماعي (ن = ٢٠٠)

البيانات الإحصائية	م	ع	ت	د. ح	مستوى الدلالة
المراهقين غير المشبعين لحاجتهم إلى التقدير الاجتماعي ن = ١٠٠	٦,١٠	٢,٥٠	٤٦	١٩٨	٠,٠١
المراهقين غير المشبعات لحاجتهم إلى التقدير الاجتماعي ن = ١٠٠	٦,٠٠	٢,٢٥			

في اختبار إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي وبين درجاتهم في اختبار السلوك العدواني .

ويتضح من خلال الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين المراهقين والمراهقات المحرومين من التقدير الاجتماعي حيث أن قيمة «ت» المحسوبة = ٤٦ أكبر من قيمة «ت» المجدولة = ٢,٦٠

مناقشة وتفسير النتائج :

لقد بينت نتائج الفرضية الأولى أنه هنالك علاقة ارتباطية بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني سواء لدى الإناث أو لدى الذكور ، وقد بلغ معامل

الارتباط لدى الذكور ٠,٦٦ ولدى الإناث ٠,٦٠ . ومعنى الارتباط الإيجابي هو وجود علاقة طردية بين المتغيرين بحيث أنه كلما زاد عدم الإشباع من التقدير والتشجيع والاعتراف بذاتية أفراد العينة من العدوانيين ، من الذكور والإناث كلما زاد سلوكهم العدواني . وهذه النتائج تدل على أن المراهقين العدوانيين من كلا الجنسين يعانون من انعدام الدعم والتشجيع لما يقومون به من أعمال .

فكل ما يلاقونه هو النقد واللوم ، وهذا من شأنه أن يحطم معنوياتهم ويؤدي بهم إلى التذمر والثر من الكل . وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه Purkey حيث وجد في أحد

بعض العوامل وهذا ليتم الوقوف بشكل واضح على مدى ارتباط إشباع هذه الحاجة بالسلوك العدواني ومن العوامل التي تم تثبيتها :

١- فيما يخص المستوى الاقتصادي والذي تمثل في مستوى مهنة الأب فقد تميز أباء أفراد العينة بوظائف صنف من ضمن الوظائف العليا في الدولة في الجزائر وهذا حسب ما ينص عليه المرسوم التنفيذي رقم ٩٠ - ١٢٧ في ٢٠ شوال عام ١٤١٠ الموافق ١٥ مايو ١٩٩٠ الذي يضبط كفايات التعيين في بعض الوظائف المدنية للدولة المصنفة «وظائف عليا» حيث تحدد المادة الأولى قائمة الوظائف العليا في الدولة بعنوان الإدارة والمؤسسات والهيئات العمومية في الإدارة المركزية . من بين هذه المناصب رئيس قسم ، مدير ، نائب مدير ، مفتش (المادة تشمل مناصب أخرى كثيرة لا يمكن ذكرها كلها) . ورغم أن الاعتماد على دخل الأسرة المادي لوحده لا يكفي لتحديد المستوى المعيشي للأسرة ، فإنه يمكن أن يعطينا فكرة ولو بسيطة عن الإمكانيات المادية للأسرة ، وبذلك يمكن اعتبار أن هذه الأسر ميسورة ماديا إلى حد ما ويامكان الأب تلبية

دراساته أن الشخص العدواني هو الذي يعاني من عدم الاعتراف بقدراته وإمكانياته ، فهو الذي لم يلق من أسرته والمحيطين به الاهتمام والتشجيع الكافي لإبراز كفاءته في الحياة . (Purkey, 1990) . كذلك بين كل من Cole & Cole بأن الذين ينتمون إلى أسر حرمتهم من التقدير في عينتهم قد تميزوا من بين ما تميزوا به بالسلوك العدواني (Cole & Mar- ion, 1993) . كذلك توصل ion في دراسة له أن عدم توفير الأسرة لأبنائها بالدعم الفعال لما يقومون به فإنهم قد لا يتمكنون من معرفة أنفسهم . إن هذا الدعم السلبي للابن قد يفقده ثقته بنفسه ويؤدي به إلى التمرد (Marion, 1999) .

وهكذا فإن نتائج هذه الدراسة تدعم نتائج الدراسات السابقة على أن حرمان المراهق من إشباع حاجته إلى التقدير الاجتماعي هو أحد العوامل التي تؤدي إلى السلوك العدواني . والسؤال الذي تحاول هذه الدراسة الإجابة عنه هو هل يمكن اعتبار عدم إشباع المراهق لحاجته إلى التقدير الاجتماعي أحد العوامل التي قد تؤدي إلى السلوك العدواني ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تثبيت

متطلبات أبنائه .

أنها لم تعوض المراهق العدوانى من الحرمان العاطفى من التقدير الاجتماعى الذى يعانى منه والذى دفعه إلى تفرغ شحنة الغضب عن طريق الاعتداء على الكل . وهذا ما يجعل الباحثة تتساءل لماذا لم يستفيد أفراد العينة من هذه العوامل رغم أهميتها ؟ ألا يمكن إرجاع السلوك العدوانى فى هذه العينة إذن إلى حرمان المراهق من إشباع حاجاته إلى التقدير الاجتماعى ؟

أما الفرضية الثانية فتتص على وجود فروق بين المراهقين والمراهقات غير المشبعين لحاجتهم إلى التقدير الاجتماعى فيما يخص السلوك العدوانى . إن الاختلاف المقصود هنا ليس فى عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعى ، لأنه من المنطقى أن لا يكون هناك اختلاف بين المجموعتين فى ذلك ، أن مدى إشباع أو عدم إشباع هذه الحاجة إلى التقدير الاجتماعى غير مرتبط بالجنس . إنما الاختلاف المقصود يكمن فى السلوك العدوانى فى حد ذاته الذى قد يختلف التعبير عنه بين الذكور والإناث . وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه Sears فى دراسته

٢- هذا إلى جانب أن أسر أفراد العينة من الحجم المتوسط حيث تتراوح ما بين ٤ - ٥ أفراد . وتبين ب الدراسات أنه كلما كان عدد الأسرة متوسطا كلما تمكن الآباء من توفير الرعاية والعناية المادية والنفسية لكل أفراد الأسرة ولهذا انعكاساته الإيجابية على سلوك الأبناء (Hurloch, 1990).

٣- كما أن أمهات أفراد العينة غير عاملات . وبذلك يمكن استبعاد انشغال الأم بعملها خارج البيت واعتباره كسبب من أسباب إهمالها لرعايتها واهتمامها بتربية أبنائها .

٤- أما المستوى التعليمى للأسرة فقد تراوح ما بين المستوى المتوسط والثانوى والجامعى . وبذلك يمكن استبعاد عامل الجهل والامية .

٥- كذلك وجود الطفل مع أسرته حيث يعيش أفراد العينة مع والديهم وأخوتهم فقط . وهذا يدل أن الطفل لم يأت من الأسر المشتتة بسبب الطلاق أو موت أحد الوالدين .

رغم توفر هذه الظروف لدى أفراد العينة يبدو أنها لم تستفد منها حيث

وهو أن البنين أكثر عدوانا من البنات . (عبد الرحمن عيسوي ، ١٩٩٣ : ٢١) . وقد يتساءل البعض أنه من المتوقع أن يكون هناك فروقا بين الجنسين في إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي لصالح الذكور ، باعتبار أن الذكور في مجتمعاتنا العربية أكثر إشباعا لهذا المتغير من الإناث . ويمكن توضيح هذه المسألة بالإشارة إلى هاتين النقطتين :

١- أنه يجب أن نتحدث عن الاختلاف في كيفية التفاعل مع الذكور والإناث ، وليس عن حدة التفاعل . إذن ينبغي التركيز على الطرق التي ينبغي علي الوالدين استخدامها مع الذكور ومع الإناث لإشباع هذه الحاجة وبالتالي القضاء على السلوك العدواني الذي قد يظهر لدى الذكور بأكثر حدة مما يظهر لدى الإناث . أن هذا ما يجب التركيز عليه خاصة بعدما دلت نتائج هذه الدراسة وغيرها من الدراسات الأخرى إلى وجود اختلاف بين الذكور والإناث في السلوك العدواني . كيف يمكن تفسير هذا الاختلاف ؟

٢- قد يرجع ذلك إلى أن المواقف

الخارجية التي تعذذ لدى الذكور الأخذ بالتأثر ، خاصة إذا علمنا أنه يتميز في هذه المرحلة من عمره بالانجذاب لآراء أصدقائه أكثر من أسرته؛ أما الأنثى بحكم عاداتنا وتقاليدها مجتمعا من جهة ، وطبيعة دور الأنثى من جهة أخرى ، يفرضان عليها المكوث داخل البيت طويلاً ، وبالتالي عدم التأثر بالمواقف الخارجية المعززة . ويؤيد هذا ما أورده أنور الجارية حول «المراهق وعلاقاته بالأسرة» حيث يرى أن المراهق سينبذ الولي ويمضي باحثاً عن قدوة أخرى خارج الشبكة العائلية ، مستعينا بعصابة الرفقاء وبالصديق المرأة معنفاً أبوية أحياناً أمام شعوره بالذنب . (أنور الجارية، ١٩٩٦: ٢٣) . كما أنه في دراسة عن العنف المدرسي يشير عبد المالك اشهبون إلى أن غالبية التلاميذ الذين يمارسون هذا السلوك هم من الذكور ، وقلمنا نصطدم بفتاة تمارس فعلاً عنيفاً في مواجهة الآخر . وفي حقيقة الأمر كان هذا أيضاً موضوع دراسات متخصصة في الغرب . ففي دراسة قام بها Hokanson لاكتشاف الفروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني، وذلك بواسطة قياس ضغط

الدم ، خلص إلى أن الإناث يمتلكن وسائل أكثر تحضرا من الذكور في التعامل مع المشاعر العدوانية . (عبد المالك اشهبون ، ٢٠٠٤) .

الخلاصة:

وهكذا تخلص هذه الدراسة إلى تأييد الدراسات السابقة التي تعتبر عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي أحد العوامل الأساسية المؤدية للسلوك العدواني . فقد يسبب افتقادها نوعا من التوتر للمراهق وتصيبه بالقلق ، وبالتالي التعبير عن غضبه بالإساءة إلى المجتمع عن طريق التدمير والتخريب . أن الدراسة الحالية تجدد التأكيد بضرورة الانتباه إلى إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي وأخذها بعين الاعتبار فالمراهق بغض النظر عن جنسه ، مثلما يحتاج إلى إشباع حاجاته الفيزيولوجية ، فهو يحتاج أيضاً إلى إشباع حاجته إلى التقدير الاجتماعي التي لا تقل أهمية عن بقية الحاجات الأخرى الضرورية للبقاء . ولهذا يرى Schneider أن الأندماج العاطفي للأسرة بإمكانه أن يعوض الأبناء عن كل نقص مادي ، (Schnei- der, 1994) .

أن هذه الفئة من المجتمع هي مستقبل الوطن فإذا اعتنى بها صلت

وإذا أهملت فسدت ؛ إن البلد الذي لا يرفع أبنائه هو بلد لا يعرف كيف يبني مستقبله . إذن الاهتمام بأبنائنا لا يجب أن ينبع من حوافر عاطفية فقط ، ولكن هو من الأمور الضرورية لضمان سلامة المجتمع ولتمكينه من النمو والترقى .

المقترحات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ، تضع الباحثة الاقتراحات والتوصيات التالية :

١- توعية الأسرة بأهمية إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي ، وذلك إما عن طريق برامج تليفزيونية يقدمها الأخصائيون ، أو لقاءات مباشرة بين الأسر والأخصائي في المدرسة .

٢- ينبغي وجود الأخصائي النفسي في كل مدرسة حتى يتمكن من اللقاءات المباشرة مع التلاميذ .

٣- وهذا يتطلب ضرورة العمل الثنائي بين الأخصائي النفسي وأسرته التلميذ ، وذلك إما بزيارة الأخصائي للأسرة ، أو زيارة الأسرة للأخصائي في المدرسة .

٤- تزويد المراهق بكل ما يحتاجه

قائمة المراجع

أولا - المراجع العربية :

- ١- أحمد عبد العزيز سلامة ومحمد عثمان نجاتي (١٩٨٨) . الدافعية والانفعال ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الشروق .
- ٢- أنور الجراية (١٩٩٦) . المراهق وعلاقاته بالأسرة ، مجلة الثقافة النفسية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، المجلد ٧ ، العدد ٢٧ .
- ٣ رفيق صفوت مختار (١٩٩٩) . مشكلات الأطفال السلوكية ، ط الأولى ، القاهرة : دار العلم والمعرفة .
- ٤- سعد عبد الرحمن (١٩٩٨) . القياس النفسي، النظرية والتطبيق ، ط الثالثة القاهرة : دار الفكر العربى .
- ٥- سيد محمد خيرى (١٩٨٥) . الإحصاء النفسى والتربوى ، ط الأولى ، الرياض .
- ٦- عبد الرحمن عيسوى (١٩٩٣) . علم النفس والإنسان ، بيروت : الدار الجامعية .
- ٧- عبد المالك أشبهون ، العنف المدرسى www.almanjordan.org .
- ٨- فؤاد البهى السيد (١٩٧٨) . علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى القاهرة : دار الفكر العربى .
- ٩- مواهب إبراهيم عياد (١٩٩٨) . إرشاد الطفل وتوجيهه فى سنواته الأولى ، بالإسكندرية : منشأة المعارف ، ص ١٧٢ .
- ١٠- نادية بوشلاق (٢٠٠٣) . مقياس إشباع الحاجات النفسية الاجتماعية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ١١٩ ، ص ٢١٥ - ٢٤٦ .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- 1- Albrecht, K. (1992). *Improving teachers, verbal skills exchange*, 5/92, pp 9-11.
- 2- Barakat, I.S., & Clark, J.A. (2000). *Positive discipline and child guidance*. In Family Futures: Issues in Research and Policy. 7th Australian Institute of Family studies conference sydney, 24-26.
- 3- Bigner, K. (1999). *Positive parenting: The absolute guide to rearing children*. Milson's Point: NSW: Random House, 1999.

- 4- Cole, M. & Cole, S.R.(1993). *The development of children*. New York: Scientific American Books.
- 5- Hurlock, E. (1990) *Child development*. ISE, 5thed .
- 6- Marion, M. (1999). *Guidance of young children*. 4thed., New Jersey: Prentice-Hall Inc.
- 7- Pringle, Mia K. (1984). *The needs of children*. Hutchinson, London 2nd ed.
- 8- Purkey, W.W. (1990) *Self-concept and school achievement*. England, Cliffs, NJ Prentice Hall.
- 9- Rutter, M. (1982). Maternal deprivation reconsidered, *Journal of psychosomatic research*, 16, pp 249-250.
- 10- Schneider, B (1994). *Parents their children and schools: An introduction*. Colorado: Westview Press.
- 11- Stephen Scott (1998). *Aggressive behaviour in childhood*. <http://bmjournals.com>.

Social Recognition And Aggressive Behaviour In The Adolescent

By : Nadia Bouchlaleg (ph.D)

Abstract

The Present study aims at studying the relationships that might exist between deprivation of satisfying the need for social recognition and aggressive behaviour in the adolescent. That implies that the study tries to answer a principal question that is does the deprived adolescent become an aggressive person in the society? For this reason a sample was composed of 200 subjects: 100 female aggressive adolescents, and 100 male aggressive adolescents aged between 13-17; The subjects were selected from 6 secondary schools in Ouargla in the south of Algeria. To measure social recognition, the social recognition test administered by the researcher was used. A second scale concerning aggressive behaviour administered by Abderrahmane Aissoui was used as well. But the researcher did bring some modifications to this scale to make it appropriate to the aim of the study. The validity and reliability of both scales were tested. The statistical analysis revealed the following results: 1- There is a positively significant correlation between deprivation of the need satisfaction for social recognition and aggressive behaviours among male adolescents. 2- There is a positively significant correlation between deprivation of the need satisfaction for social recognition and aggressive behaviours among female adolescents. 3- There is a significant difference concerning the aggressive behaviour between deprived male and female adolescents for social recognition. The difference in question is concerned with the aggressive behaviour itself, the way aggression is expressed differ from boys to girls. The study shows that boys are more aggressive than girls.